رابط المادة على منصة باحث

قصة يوسف عليه الصلاة والسلام

قصة يوسف الحلقة السادسة

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الله به الغمة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:22

اعزائي المشاهدين في الحلقة الخامسة من قصة نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام وانتهى من الكلام في الحلقة الماضية الى محاولة ابناء يعقوب عليه الصلاة والسلام اخذ يوسف معهم عندما - 00:00:50

يخرجون الراعي وغرضهم من اخذ يوسف ان يتخلصوا منه ولذلك طلبوا من ابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ان يرسله معهم وابتدأوا كلامهم بقولهم يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف - 00:01:24

وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون ما لك لا تأمنا على يوسف هذا الكلام منهم يشعر بان يعقوب عليه الصلاة والسلام كان يمنع يوسف ان يخرج معه - 00:02:00

خوفا على يوسف منهم وهم احسوا بهذا احس ان يعقوب عليه الصلاة والسلام والدهم يخاف على يوسف منهم ولذلك قالوا ما لك لا تأمن ولم يقولوا ما لك لا ترسل يوسف معنا - 00:02:32

انت لا تأمنا نحن ما لك لا تأمنا على يوسف؟ وانا له لناصحون. نحن نريد له الخير نريده ان يخرج ان يلعب ان يلهو ان يجري وهذا امر محبب للصبيان للاطفال - 00:02:54

وجلوس الطفل في البيت قد يضره فالطفل اذا بقي حبيس البيت لا يخرج اثر ذلك عليه تلبا فلذلك قالوا لابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون نحن - 00:03:19

نتعهد بحفظه في المحافظة عليه واكدوا كلامهم بان وباللام وانا له لحافظون ويعقوب عليه الصلاة والسلام قال لهم اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون - 00:03:42

ذكر يعقوب عليه الصلاة والسلام ما يمنعه من ارسال يوسف معهم فذكر عمرين الامر الاول ان مجرد خروج يوسف عليه الصلاة والسلام من عنده ومفارقة يوسف عليه الصلاة والسلام له - 00:04:10

يسبب له الحزن وهذا يدل على مدى حب يعقوب عليه الصلاة والسلام ليوسف عليه الصلاة والسلام وان يعقوب عليه الصلاة والسلام يحب يوسف اكثر من سائر اخوته يعني اكثر من سائر اخوة يوسف - 00:04:39

وهذا يعذر فيه الاب لان امر المحبة امر قلبي لا يتمكن الانسان من ان يعدل فيه فلا مانع ان الاب يحب احد اولاده اكثر من الاخر او يحب يعني الصغير اكثر من الكبير او الكبير اكثر من الصغير او البنت اكثر من - 00:05:04

الولد او الولد اكثر من البنت لا مانع بشرط الا يؤدي ذلك الحب الزائد الى العدل الى الظلم في بقية الاولاد اما اذا كان حبك لاحد اولادك يؤدي الى انك تظلم - 00:05:30

الاولاد الاخرين هذا هو الذي لا يجوز فيعقوب عليه الصلاة والسلام يقول مجرد ما يخرج يوسف من عندي يسبب لي ذلك الحزن وكأن يعقوب عليه الصلاة والسلام بهذا يقول لاولاده - 00:05:49

اذا علمتم ان مفارقة يوسف عليه الصلاة والسلام لي تسبب لي الحزن فاتركوا هذا الامر حتى لا تدخلوا الحزن علي لكن اولاده كانوا

ملحين باخذ يوسف عليه الصلاة والسلام منه - 00:06:15
فقال اني ليحزنني ان تذهبوا به ثم ذكر السبب الثاني واخاف ان يأكله الذئب هو لا زال طفلا لا يستطيع ان يدافع عن نفسه اخاف ان تغفلوا عنه ان تذهبوا عنه بعيدا - 00:06:36
وانتم تعلمون ان هذه الارض التي ستذهبون اليها ارض كثيرة الذئاب فاخاف ان يفترسه الذئب وانتم عنه غافلون فاولاد يعقوب عليه الصلاة والسلام عندما سمعوا هذا الكلام من ابيهم اجابوه عن امره - 00:06:56
وتركوا الامر الاخر لم يجيبوا عنه فقالوا لان اكله الذئب ونحن عصبة ان اذ لخسروا فذكروا انه من المستحيل ان يأكل الذئب يوسف ونحن معه جماعة جماعة فتيان كباب اشداء اقوياء - 00:07:27
ليس من الممكن ان الذيب يأتي ويخلص الى يوسف ويصل اليه وياكله ونحن بجانبه اذا حصل ذلك فهي خسارة عظيمة في حقنا لان اكله ذئب ونحن عصبة ونحن جماعة ان اذ لخاسرون - 00:08:02
لكنهم لم يتفرقوا الى العذر الاخر الذي ذكره والدهم يعقوب عليه الصلاة والسلام وهو انه بمجرد مفارقة يوسف عليه الصلاة والسلام له يصاب بالحزن. لم يذكروا هذا ولم يتطرقوا له ولم يجيبوا عنه - 00:08:28
لان مقصودهم ابعاد يوسف عليه الصلاة والسلام عن ابيه يعقوب هذا مقصدهم ومرادهم فقال يعقوب عليه الصلاة والسلام لابنائه اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون - 00:08:52
قالوا لانك له ذيب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما الحوا على ابيهم ارسل يوسف عليه الصلاة والسلام معه ففي الصباح اخذوا يوسف عليه الصلاة والسلام خرجوا مع يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:09:18
حتى وصلوا الى مكان يريدونه فعزموا جميعا ولم يتخلف منهم احد على ان يرموا بيوسف عليه الصلاة والسلام في قاع بئر مظلم حتى يتخلصوا منه وسبحان الله كيف نزعت الشفقة والرحمة من قلوبهم - 00:09:51
يصور القرآن لنا هذا المشهد فيقول الله عز وجل فلما ذهبوا واجمعوا على ان يجعلوه في غيابة الجبن اجماع عزم تصميم واوحينا اليه اي الى يوسف عليه الصلاة والسلام لتنبأنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون - 00:10:33
اوحينا الى يوسف عليه الصلاة والسلام وهذا الوحي وحي الهام لان يوسف عليه الصلاة والسلام في ذلك السن كان صغيرا لم يكن وحي نبوة ووحي الالهام يكون لغير الانبياء وحي الالهام يكون لغير الانبياء - 00:11:03
كما قال الله عز وجل واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا فيوسف عليه الصلاة والسلام الهمه الله بذلك المقام وهو يلقى - 00:11:41
الى قاع البئر انه سوف يأتي عليك يوم تحدث اخوانك بهذا الامر وهم لا يعرفون انك يوسف وهل حدث هذا نعم حدث وجاء اليوم الذي دخل فيه اخوة يوسف على يوسف عليه الصلاة والسلام وهم لا يعرفونه - 00:12:00
وهو يعرفهم وتعرف اليهم بعد لقائين بنفسه عرفهم بنفسه قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ اذ انتم جاهلون فحينئذ علموا ان الذي يخاطبهم هو يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:12:32
وهذا الالهام الذي اعطاه الله عز وجل يوسف في هذا المقام تثبيت له حتى يثبت يوسف عليه الصلاة والسلام اخوانه عندما القوه في غيابة الجب او غيابات الجب على القراءات الاخرى - 00:13:01
والمراد بالجب البئر والغيابة الشيء المظلم. يعني المراد القوه في قاع بئر مظلم القوه بعد ان نزعوا منه قميصه لانهم سيحتاجون للقميص في امر سيأتي ذكره ان شاء الله عز وجل - 00:13:27
فنزعوه دون القميص نزعوا القميص عفوا والقوه بدون قميص فهو اضطراب يوسف عليه الصلاة والسلام في خوف في قلق محتاجة الى تثبيت الله عز وجل له فثبته الله بهذا الالهام - 00:13:50
انه سيأتي يوم تحدث اخوانك بهذا الامر وهم لا يعلمون انك يوسف فلما ذهبوا واجمعوا على ان يجعلوه في غيابة الجبن واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون بعد ذلك - 00:14:10

عادوا الى ابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام وارادوا ان يختلقوا كذبة حتى يروج الامر على يعقوب عليه الصلاة والسلام فقرروا ان يقولوا لابيهم يعقوب بان يوسف عليه الصلاة والسلام قد اكله الذئب - 00:14:38

و احتالوا بهذه الحيلة وصنعوا اشياء تسوق حيلتهم فتأخروا عندما عادوا الى ابيهم وهذا التأخر فيه دلالة على ان امرا عظيما حصل لهم. لان الانسان عندما يتأخر عن موعدي رجوعه الى بيته - 00:15:15

فان هذا مؤشر على ان امرا عظيم قد حصل له مما اخره عن العودة في الوقت المعتاد فهم عادوا عشاء والقرآن ذكر لنا هذا التوقيت اشارة الى انهم تأخروا وصنعوا شيئا اخر - 00:15:45

وهو انهم عادوا متباكين عادوا يبكون البكاء بالمد اخراج الدمع فتباكوا واخرجوا الدموع اشارة الى انهم قد اصيبوا بامر وصنعوا شيئا ثالثا وهو انهم اخذوا قميص يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:16:09

ولطخوه بدم ذبحوا شاة صغيرة واخذوا قميص يوسف ولطخوه بدمها وابرز هذا القميص فيه الدم وقالوا ان الذيب قد اكل يوسف يقول الله عز وجل وجاؤوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا - 00:16:43

انا ذهبنا نستبق تتسابق كيف نتسابق محتمل انهم يتسابقون بالاقدام يعني يتسابقون بالجري او يتسابقون بالنضال بالسهام ايهم ادق اصابة بالسهم انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا عند ثيابنا عند اغراضنا - 00:17:14

وحيدا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين نحن نعلم انك لن تصدقنا حتى ولو كنا فعلا صادقين ولماذا يقولون هذا - 00:17:47

لماذا يقولون لابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام؟ نحن نشعر انك لم تصدقنا لانهم يعلمون ان اباهم يعقوب عليه الصلاة والسلام من قبل كان لا يأمنهم على يوسف وكان يخاف على يوسف من شرهم من كيدهم - 00:18:12

ولذلك هم قد قالوا من قبل لابيهم ما لك لا تأمنا على يوسف فهم يعلمون ان اباهم يعقوب عليه الصلاة والسلام كان يخاف على يوسف منه فقالوا هنا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين - 00:18:32

فاظهروا القرين الثالثة لانهم قد اظهروا قرينة البكاء واظهروا قرينة التأخر العودة فبقيت عندهم قال ان ثالثة وهي القميص الملط بالدم وجاؤوا على قميصه بدم كذب فما كان موقف يعقوب عليه الصلاة والسلام - 00:18:56

ازاء هذا الامر العظيم كان موقفه موقف الصابر المحتسب وسيأتي بيان موقف يعقوب عليه الصلاة والسلام في الحلقة القادمة مع اخذ بعض الدروس والعبر من هذا المقطع من القصة فكونوا معنا - 00:19:24

باذن الله تعالى في الحلقة القادمة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:47